الأمم المتحدة

A/C.4/73/SR.12

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والسبعون

Distr.: General
5 December 2018
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد كيمانياه الأب ..... (ليبريا)

المحتويات

البند ٥٨ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام *(تابع)*

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

18-17540 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥.

البند ٥٨ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام *(تابع)* (A/73/21 و A/73/288)

١ - **السيد فيرغيس أليكس** (أندورا): قال إن تعدد اللغات أمرٌ لا غنى عنه لضمان فعالية أهداف الأمم المتحدة وقيَمها وقراراتها وسياساتها ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من الناس. كما أنه يؤدي دوراً هاماً في تنفيذ السياسات الشاملة للجميع وكفالة ألا يتخلف أحد عن الركب. ولذلك ينبغي ممارسته في جميع القطاعات، ولا سيما في دوائر الإعلام والاتصالات.

٢ - وأضاف قائلاً إنه ينبغي للأمم المتحدة مواصلة استخدام قنوات الاتصال التقليدية، مثل الإذاعة والتليفزيون والمواد المطبوعة، بحيث تصل رسالتها إلى جميع مناطق العالم. بيد أنه يجب عليها أيضاً تحديث الاتصال، ولا سيما للتواصل مع الأجيال الشابة. وفي هذا الصدد، تؤيد أندورا العمل الحيوي الذي تضطلع به مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

٣ - وقال إن المنظمة لديها بوضوح الإرادة والقدرة على التواصل مع أعداد أكبر من الناس، بالنظر إلى إن إدارة شؤون الإعلام تواصل استخدام اللغات غير الرسمية في موادها. وعلاوةً على ذلك، يمكن للأمم المتحدة عن طريق تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية الست أن تؤثر على ٣ بلايين شخص يوميا.

٤ - وأفاد بأن حكومته تدافع عن تعدد اللغات باعتباره وسيلةً للحفاظ على التأثير الدولي للأمم المتحدة. واختتم كلامه قائلاً إن الفهم الواضح لقيم الأمم المتحدة ومهامها أمر لا غنى عنه لتحقيقها أهدافها.

٥ - **السيدة فلوريا** (رومانيا): قالت إن وفدها يدعو إلى الإدماج الفعال لتعدد اللغات في عمل الأمانة العامة اليومي المتعلق بالإعلام والاتصالات وهو على استعداد لدعم هذه الجهود. كما يرحب بالخبرة التي توفرها المنظمة الدولية للفرنكوفونية، التي تسهم في وضع سياسة متكاملة لتعدد اللغات في الأمم المتحدة.

٦ - **السيد الحلفاوي** (المغرب): قال إن المعلومات التي تقدمها الأمم المتحدة بالغة الأهمية بالنسبة للرأي العام الدولي، إذ يجري بصورة متزايدة متابعة أعمالها من خلال صفحتها البابية على شبكة الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، ووسائط الإعلام التقليدية. وتستحق إدارة شؤون الإعلام الثناء لتوفيرها معلومات موثوقة وموضوعية. وترحب حكومة بلده بوجه خاص بالأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج الإعلام الخاص بشأن قضية فلسطين، الذي ما زال ينبغي أن يركز بدرجة أكبر على حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في دولة مستقلة تتوفر لها مقومات البقاء وتكون القدس عاصمتها. وينبغي أن تقوم الإدارة أيضاً بتعزيز الاتصال بشأن الإصلاحات العديدة التي يضطلع بها الأمين العام من أجل تحسين استجابة الأمم المتحدة للتحديات المتعلقة بالإرهاب، والسلام والأمن، والمهاجرين والمشردين، وتغير المناخ، والتنمية. وينبغي أن تقوم الدول الأعضاء من خلال مراكز الإعلام الخاصة بها بتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه الإصلاحات.

٧ - وأضاف أن التسامح والحوار والاحترام تقع في صميم سياسة الانفتاح والتوازن التي تنتهجها حكومته. وبالنظر إلى التزام المغرب بالتعددية الثقافية وحقوق الأقليات، يضطلع البلد بدور رائد في تشجيع الحوار بين الثقافات والأديان ويؤكد من جديد للإدارة التزامه المتواصل في تعزيز هذه المثل العليا المشتركة. وباعتبار المغرب من البلدان المساهمة بانتظام بقوات، فإن حكومته ترحب بتعاون الإدارة في مجالي السلام والأمن، ولا سيما مع إدارة عمليات حفظ السلام. وتشمل جهوده حملة ''الخدمة والتضحية'' والترويج لمناسبات مهمة، مثل اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. وتشجِّع إدارة شؤون الإعلام على مواصلة تحسين تغطيتها للجنة بناء السلام وتعزيز أهداف التنمية المستدامة على منصتها المخصصة.

٨ - وقال إن الهجرة تشكل مسألة رئيسية في عام ٢٠١٨، وإن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية سيُعتمد في المؤتمر الحكومي الدولي الذي سيعقد في مراكش في كانون الأول/ديسمبر. وتستحق الإدارة الثناء على الأهمية التي تعلقها على المناسبة وتعاونها مع السلطات المغربية.

٩ - وقال أيضاً إن من السبل الكفيلة بالتغلب على الافتقار إلى الموارد المالية واللوجستية الذي يعرقل الجهود الرامية إلى تعميم المعلومات استخدامُ تكنولوجيات المعلومات الجديدة، على نحو ما تفعله الإدارة. بيد أن الفجوة الرقمية القائمة تعني أن أدوات الاتصال التقليدية لا تزال ذات أهمية في العديد من البلدان النامية، وينبغي للإدارة أن تكيِّف برامجها مع هذا الواقع.

١٠ - وأكد أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تضطلع بدور طليعي، وينبغي أن تحظى بدعم الإدارة المستمر. وقال إن مركز الرباط قام من خلال شراكاته مع الأوساط الأكاديمية وتعاونه مع المؤسسات

الصحفية الوطنية والدولية في المغرب بإيصال أنشطة الأمم المتحدة إلى عامة الجمهور. وفي ٢٠١٨، ركز على الهجرة في إطار التحضير لاعتماد الاتفاق العالمي. وتأمل حكومته أن تواصل تعزيز عمل المركز، بدعم من الإدارة.

١١ - واستطرد قائلاً إن المغرب يولي أهمية خاصة لاستخدام اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة بشكل عادل في نشر المعلومات. وينبغي تهنئة الإدارة على ما قامت به لتحقيق التكافؤ بين اللغات وأيضاً لوصولها إلى أوسع جمهور ممكن باستخدامها لغات محلية.

١٢ - واختتم كلامه قائلاً إن حكومة بلده ملتزمة بالعمل مع جميع هيئات الأمم المتحدة على توفير معلومات موثوقة وذات مصداقية وفعالة من أجل تعزيز أهداف المنظمة.

١٣ - **السيد دونهام ماسييل سيانيس دي كاسترو** (البرازيل): قال إنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تواصل نشر المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة ومُثلها العليا بأكبر عدد ممكن من اللغات، مع مراعاة التنوع اللغوي للبلدان ودرجات تفاوتها من حيث التنمية الرقمية. وينبغي للإدارة أن تواصل استخدام مزيج من وسائل الاتصال التقليدية، بما في ذلك الإذاعة والتلفزيون والمواد المطبوعة، ووسائط الإعلام الجديدة المستخدِمة لشبكة الإنترنت. ونظرا لأن الوصول إلى الإنترنت لا يزال محدودا في البلدان النامية، في حين يمكن أن تصل الإذاعة إلى معظم الأسر المعيشية في تلك البلدان، ينبغي أن تستمر الخطط الاستراتيجية في إيلاء اهتمام خاص لوسائط الإعلام التقليدية.

١٤ - وقال إن وفده يرحب باستخدام الإدارة عشرات اللغات في منتجاتها الإعلامية ويشجعها على مواصلة تعزيز نهجها المتعدد اللغات. وقال إن البرتغالية لغة يتحدث بها حوالي ٢٦٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم، وهي اللغة الأكثر انتشارا في نصف الكرة الأرضية الجنوبي. ومحطة الأمم المتحدة الإخبارية باللغة البرتغالية، أول محطة تتحول إلى التشغيل الكامل بالوسائط المتعددة، هي ثالث أكبر محطات الأمم المتحدة الإخبارية من حيث عدد الجمهور المتلقّي. وتقيم وحدة الإذاعة منذ عام ٢٠١٣ شراكات مهمة مع قنوات تلفزيونية في البلدان الناطقة بالبرتغالية وفي البلدان التي يوجد بها مغتربون ناطقون بالبرتغالية. وأضاف أن الإدارة تستحق الثناء على تعزيز عمليات الأمم المتحدة القائمة على وسائل التواصل الاجتماعي وإطلاق منصة متكاملة جديدة هي أخبار الأمم المتحدة باللغات الرسمية الست وبالبرتغالية والسواحيلية.

١٥ - وقال إن حكومة بلده تؤكد من جديد دعمها لمراكز الأمم المتحدة للإعلام وتقر بالدور الهام الذي تضطلع به في زيادة الوعي بعمل المنظمة وحشد الدعم له، باستخدام اللغات المحلية للوصول إلى السكان المحليين، ولا سيما في البلدان النامية. وأكد على أهمية مراعاة التنوع في تقديم المواد الإعلامية، لا من خلال تعدد اللغات فحسب، بل أيضاً من خلال ضمان تنويع المحتوى وأنماط البث والجمهور المتلقي المستهدف.

١٦ - وختم قائلاً إن مشاركة المجتمع المدني في المنظمة قد تزايدت، وإن الإدارة مدعوة إلى مواصلة تطوير الأنشطة بالتعاون مع الأوساط الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية والشباب. وترحب حكومة بلده أيضاً بالحملات التي تضطلع بها الإدارة لتعزز في جملة أمور اتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٧ - **السيد بصديق** (الجزائر): قال إن حالات التضارب لا تزال تلاحَظ في النشرات الصحفية التي تغطي مختلف اجتماعات الأمم المتحدة، على الرغم من تكرر الطلبات التي قدمتها الدول الأعضاء في اللجنة الرابعة وفي الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة. وينبغي أن تكفل وكيلة الأمين العام للتواصل العالمي التقيد الصارم بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وتجنب المعلومات الخاطئة في المستقبل. ويجب أن يعكس موظفو إدارة شؤون الاعلام المسؤولون عن كتابة النشرات الصحفية بصدق وقائع المناقشات، ويحجموا عن الإدلاء بتعليقاتهم الخاصة. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالتزام وكيلة الأمين العام بمعالجة هذه المسائل، وإن كان يشعر إن المسألة ليست مجرد مسألة أخطاء، كما أشير.

١٨ - وأضاف أن الجزائر تؤيد بشكل كامل المبادرات وبرامج التوعية التي تقوم بها إدارة شؤون الاعلام من أجل معالجة مسائل من قبيل إنهاء الاستعمار، وحفظ السلام، ونزع السلاح، وحقوق الإنسان، وفلسطين، والتنمية المستدامة، والقضاء على الفقر، واحتياجات أفريقيا، وتغير المناخ. ودعا الإدارة إلى تلبية الاحتياجات ذات الأولوية في أفريقيا من أجل صياغة سياسات إعلامية فعالة، ورحب بترويجها لأهداف وأولويات الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

١٩ - وتابع يقول إنه ينبغي كذلك للإدارة أن توسع أنشطتها في نشر المعلومات عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، مع التركيز بشكل خاص على العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار. وفي هذا الصدد، رحب وفده بقرار الجمعية العامة ١١٠/٧٢ وكرر طلبه بأن يتاح التقرير المتعلق بزيارة اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار إلى الصحراء الغربية في عام ١٩٧٥ على الموقع الشبكي المخصص للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي دون مزيد من التأخير. وينبغي أن يسجل الرئيس والأمانة العامة رسميا الطلبات السالفة الذكر لضمان المتابعة من قبل الإدارة. وطلب أيضاً إلى وكيلة الأمين العام أن تشرح أسباب عدم تمكن الإدارة من تلبية هذه الطلبات القانونية والمشروعة.

٢٠ - وأكد على ضرورة أن تكفل الإدارة تغطية إعلامية واسعة لمنظومة الأمم المتحدة، نظرا لأن تعميق فهم دور الجمعية العامة سيؤدي إلى تعزيز تنشيط أعمالها. وأضاف قائلاً إن تنشيط الجمعية العامة بما يجعلها تؤدي دورها وتمارس سلطتها بالكامل سوف يسهم بشكل كبير في تعزيز منظومة الأمم المتحدة وتحسين الحوكمة الدولية وتعددية الأطراف.

٢١ - وأشار إلى أن التسييس المحتمل للإعلام وإساءة استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة مسألتان تبعثان على القلق الشديد. ولئن كان تركيز الإدارة على الرقمنة خطوة محمودة، ينبغي لها مواصلة استخدام وسائط الإعلام المطبوعة والإذاعية والتلفزيونية التقليدية، حيث لا تزال هذه الوسائط الوسيلة الرئيسية للاتصالات العامة في كثير من البلدان النامية.

٢٢ - وشدَّد على أهمية استخدام جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة على قدم المساواة في جميع أنشطة إدارة شؤون الإعلام، بروح قرار الجمعية العامة ٣٢٤/٦٩ بشأن وحدة التنوع والتفاهم الدولي، ثم أعرب عن تأييده للجهود التي تبذلها مراكز الأمم المتحدة للإعلام من أجل نشر المعلومات باللغات المحلية بشأن أعمال الأمم المتحدة وأنشطتها، ودعا إلى تعزيز تلك المراكز. ورحب أيضاً بالجهود الرامية إلى إدماج تعدد اللغات في جميع أنشطة الإعلام والاتصالات، بما في ذلك البث الشبكي، وذلك من أجل ضمان الشفافية والمساءلة والإمساك بزمام الأمور والاستدامة في اتصالات الإدارة.

٢٣ - **السيد كازي** (بنغلاديش): قال إنه في وقت تنشأ فيه تحديات جديدة أمام الأمم المتحدة وتعددية الأطراف، تضطلع إدارة شؤون الإعلان بدور حاسم في إعلاء قيمها ومبادئها وتعزيزها. وينبغي أن تمارس الإدارة أقصى درجة من الاحتراف وأن تعاير بعناية رسائلها بحيث يظل العالم يتلقى معلومات موثوقة ويمكن التحقق منها بشأن عمل الأمم المتحدة من وسائل إعلامها الرسمية. وبالنظر إلى ميل حملات التضليل إلى تحريف الرسائل أو إعادة تفسيرها، يجب على المتحدثين الرسميين للأمم المتحدة أن ينقلوا تحليلاتهم وتعليقاتهم بطريقة واضحة وموجزة وشاملة. ونظراً لأن وسائط الإعلام الرئيسية تفضل تسليط الضوء على التغطية السلبية، يجب مواصلة تعزيز وسائط الإعلام التابعة للأمم المتحدة لكي تنشر الأخبار الإيجابية المنبثقة من المنظمة. وأعرب عن تقدير وفده لكفاءة الإدارة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، بما يجعلها في متناول جمهور أوسع، وشدد على أهمية التحاور البناء مع وسائط الإعلام الرئيسية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

٢٤ - وأضاف أنه على مدى عدة أعوام، ما برحت بنغلاديش تستضيف أكثر من ١,١ مليون لاجئ وشخص شردوا قسراً من ولاية راخين في ميانمار. وأشاد بالإدارة على تقديم تغطية مناسبة لهذه الأزمة الإنسانية، التي ظلت تشتد في أعقاب العنف المرتكب ضد طائفة الروهينغيا في آب/أغسطس ٢٠١٧ والتي تعد من أكبر حالات التشرد في العالم. وينبغي أن تستمر الإدارة في الدعوة إلى تقديم المساعدة الإنسانية إلى أفراد الروهينيا الذين شردوا قسراً واستعادة حقوقهم وحرياتهم للسماح بعودتهم الآمنة والكريمة والطوعية إلى ميانمار.

٢٥ - وأفاد بأن الإدارة اضطلعت بأنشطة الاتصال والتوعية لتعزيز تعدد اللغات وتعاونت مع وفده في الاحتفال باليوم الدولي للغة الأم في ٢١ شباط/فبراير، وهو ما عزز احترام التعددية والتنوع والتسامح وقيمة التعليم المتعدد اللغات. وسيواصل وفده العمل مع الإدارة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة من أجل تعزيز هذه الأهداف.

٢٦ - ومضى يقول إن تمكين نصف أقل البلدان نموا من استيفاء معايير الرفع من تلك القائمة هو أحد الأهداف الرئيسية لبرنامج العمل لصالح أقل البلدان نموا للعقد ٢٠١١-٢٠٢٠. وأكد أيضاً على ضرورة تحقيق التنمية المستدامة وإقامة سلام دائم وتحقيق الرخاء في جميع أنحاء العالم. ولذلك ينبغي أن تواصل الإدارة تسليط المزيد من الضوء على التحديات الهيكلية التي تواجهها بنغلاديش وغيرها من البلدان التي استوفت هذه المعايير.

٢٧ - واختتم كلامه قائلاً إن وفده يعرب عن التقدير للدور الداعم الذي يضطلع به مركز الأمم المتحدة للإعلام في دكا، ولا سيما جهوده الجارية للوصول إلى الشباب ولنشر رسائل بالغة

الأهمية بشأن التنمية المستدامة، والهجرة، والتنمية، وآثار تغير المناخ، وحفظ السلام، وحقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، ومنع التطرف العنيف، ونزع السلاح الكامل.

٢٨ - **السيد حسني** (السودان): قال إنه انطلاقاً من الأهمية التي يمثلها الإعلام في عالم اليوم، فإن حكومته تثمّن جهود إدارة شؤون الإعلام في تطوير وسائل عملها باستخدام التكنولوجيات الحديثة. وقد حظيت جهود الإدارة الرامية إلى نشر المعلومات عبْر المنصات الحديثة، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي، خلال الدورة الحالية للجمعية العامة باهتمام غير مسبوق ودعمت جهود الأمم المتحدة للتوعية بقضايا هامة مثل التنمية المستدامة وتغير المناخ وحقوق الإنسان.

٢٩ - وأضاف أن الأمم المتحدة تعبر عن إرادة الشعوب والأقاليم المختلفة على تنوعها الثقافي والاجتماعي واللغوي في جميع أنحاء العالم. ولذلك فإن تعزيز تعدد اللغات عامل رئيسي في تحقيق أهداف ميثاقها. وأوضح أن الجهود الرامية إلى استخدام جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة بعدالة تساعد على تحقيق الشفافية والمساواة بين اللغات. كما يساعد بناء الشراكات مع المنظمات الإقليمية في مجالي التدريب وبناء القدرات الإعلامية على زيادة الوعي بمشاريع الأمم المتحدة الرئيسية، وإشراك السكان المحليين، وإعلاء ثقافة السلام والتسامح، وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٣٠ - وأشار إلى أن الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في مجالي بناء السلام وحفظ السلام تتطلب مساندة إعلامية مكثفة من الأمانة العامة، ولا سيما إدارة الشؤون السياسية ومكتب دعم بناء السلام، من أجل رفع الوعي بالحقائق على أرض الواقع، والتحديات الماثلة، والنجاحات المحققة. وأكد أيضاً على أهمية وضع استراتيجية إعلامية شاملة لمناقشة التحديات التي تواجهها بعثات بناء السلام وحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة.

٣١ - ومضى يقول إن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تقوم بأدوار بناءة في المجتمعات التي تخاطبها، غير أنها مسؤولة أيضاً عن ضمان دقة جميع المعلومات وموضوعيتها، وهو أمر مهم بالنظر إلى أن إساءة استخدام المعلومات غير الدقيقة أو المشوهة يهدد الوحدة بين الشعوب ويقوض جهود بناء الأمم، ولا سيما في المجتمعات التي تكافح من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة. وقال إن الرغبة في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتحقيق الأهداف الإنسانية ينبغي أن يتوازن مع السعي للحد من التأثيرات الهدامة للإعلام. واختتم كلامه معلناً استعداد السودان الكامل للتعاون مع إدارة شؤون الإعلام من أجل تحقيق الأهداف الإعلامية الهامة للأمم المتحدة.

٣٢ - **السيدة سالم** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن وفد بلدها يشيد ببرنامج الإعلام الخاص بشأن قضية فلسطين، الذي يتضمن تنظيم حلقات دراسية إعلامية دولية عن السلام في الشرق الأوسط. وفي الحلقة الدراسية الأخيرة، المعقودة في الاتحاد الروسي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، عرض الناشطون في مجال حقوق الإنسان وممثلو المجتمع المدني من كلا الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وقائع موضوعية بشأن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. وتقيم إدارة شؤون الإعلام أيضاً المعرض الدائم بشأن قضية فلسطين، وتنظم أنشطة في سياق الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وتقدم برنامجا سنويا لتدريب الصحفيين الفلسطينيين الشباب. وهذه الأنشطة ضرورية لإثبات الوقائع بشأن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأعربت عن تقدير وفد بلدها لما عبرت عنه وفود عديدة من دعم لبرنامج الإعلام الخاص.

٣٣ - وأضافت أن الهجمات وعمليات التحريض ضد الصحفيين والناشطين في مجال حقوق الإنسان، وأعضاء المجتمع، وحقهم في حرية التعبير غير مقبولة، ولا سيما في الأمم المتحدة. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، دُعي حجاي إلعاد، مدير منظمة غير حكومية إسرائيلية تعمل في مجال حقوق الإنسان، تدعى بتسيلم، لتقديم إحاطة إلى مجلس الأمن بشأن الواقع المرير في الأرض الفلسطينية المحتلة. ووجه الممثلُ الدائم لإسرائيل إهانات له بالعبرية في محاولة للتغطية على الحقيقة بشأن الفظائع التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي. وحجاي إلعاد ليس خائناً؛ وإنما ينطق بالحقيقة ويدافع عن القيم العالمية اللازمة للعيش في سلام. وبالنظر إلى أن دبلوماسياً إسرائيلياً أهان مواطناً إسرائيلياً في مجلس الأمن، فليس من الصعب تصور ما يمكن أن يفعله جندي إسرائيلي لمواطن فلسطيني في نقطة تفتيش.

٣٤ - واختتمت كلامها قائلةً إن دولة فلسطين تؤكد من جديد تقديرها للمعلومات التي تنشرها إدارة شؤون الإعلام فيما يتعلق بحقوق الإنسان، والسلام، والعدل، والحرية، ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وستواصل دعم هذا العمل.

٣٥ - **السيدة هيردت** (المراقبة عن المنظمة الدولية للفرنكوفونية): قالت إن من الأهمية بمكان تعبئة الأمانة العامة والدول الأعضاء دعما لتعدد اللغات، ولا سيما في ضوء التحديات الكبرى التي تواجهها تعددية الأطراف. والناس يحتاجون، أكثر من أي وقت مضى، إلى

الحصـــول على معلومات عن أثر أنشـــطة الأمم المتحدة على الحياة اليومية للملايين؛ ويجب ضمان ذلك مع الإبقاء على وسائل الاتصال التقليدية إلى جانب التكنولوجيات الجديدة. وتحقيقا لهذه الغاية، يمكن أن توفر منظمتها الخبرة الرفيعة المســـتوى والحلول الملموســـة للمساعدة في وضع سياسة متكاملة بشأن تعدد اللغات في الأمم المتحدة وتعزيز إدماجها في أنشـــطة الأمانة العامة اليومية في مجالي الإعلام والاتصـــالات. وعلاوة على ذلك، فإن فعالية الإصـــلاحات الوشـــيكة للمنظمة ســـتتوقف على تعدد اللغات الفعال، بما يمكِّن الدول الأعضاء من المساهمة على قدم المساواة في عملية الإصلاح.

٣٦ - وأضـافت أنه نظراً لأن عام ٢٠١٨ هو العام الذي تحل فيه الذكرى السنوية السبعون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإن وجود استراتيجية للاتصالات المتعددة اللغات أمر حاسم في إيجاد إحساس بتقاسم حقيقي للقيم التي تأسست عليها المنظمة وعنصر أساسي في النهوض بأهداف التنمية المســـتدامة. وأعربت عن ترحيب منظمتها بإنجازات شـــعبة الأخبار ووســـائط الإعلام التابعة للإدارة وبعمل كل من دائرة الصحافة وقسم المنشورات وقسم الإذاعة. واستدركت قائلة إنه توخيا لجعل المحتوى يعكس تنوع الثقافة والرأي داخل المنظمة على النحو الملائم، يجب ألا يترجم المحتوى إلى اللغات الرسمية فحســـب، بل يجب أن ينتج أيضـــاً بلغات غير رسمية أخرى. وســـيتوقف عمل الإدارة في مجال التوعية والتواصل الاستراتيجي على هذا النهج.

٣٧ - وقالت إن مؤتمر القمة السابع عشر لرؤساء دول وحكومات جماعة البلدان الناطقة باللغة الفرنسية عقد في يريفان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. وقد زاد عدد الناطقين باللغة الفرنسية في العالم بنسبة ١٠ في المائة منذ عام ٢٠١٤. ولذلك فإنه من الضروري تعزيز المشاركة بين الشباب في البلدان الناطقة بالفرنسية، حيث سيكون لتعدد اللغات دور حيوي. وأكدت أن منظمتها ســـتواصـــل العمل مع وكيلة الأمين العام للتواصـــل العالمي ودعم الجهود التي تبذلها إدارة شـــؤون الإعلام، مما يكفل نجاح تعددية الأطراف، بما يعود بالنفع على شعوب العالم.

مشروع القرار ألف: الإعلام في خدمة الإنسانية (A/73/21، (الفصل الرابع))

مشروع القرار باء: سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها في مجال الإعلام (A/73/21، (الفصل الرابع))

٣٨ - **الرئيس:** دعـا اللجنـة إلى البـت في مشـــروعي القرارين المعروضـــين عليها في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، اللذين لا تترتب عليهما آثار في الميزانية البرنامجية.

٣٩ - اعتُمد مشروع القرار ألف.

٤٠ - اعتُمد مشروع القرار باء.

٤١ - السيدة ستانفورد (الولايات المتحدة الأمريكية): أدلت ببيان عام بعد القرار، قالت فيه إن حكومتها تواصـــل تأييد جهود الأمم المتحدة الرامية إلى حماية وتعزيز المبادئ المشتركة الأساسية، ومن بينها حماية حرية التعبير للصحفيين، والحد من الحواجز التي تعترض الوصول إلى المعلومات، وتعزيز قدرات الاتصـــال في البلدان النامية. كما أنها تؤيد بقوة الجهود الرامية إلى تيسير الشفافية في عمليات الأمم المتحدة وأنشطتها.

٤٢ - وأضـــافت أنه مع أن الولايات المتحدة أيدت مرة أخرى مشـــروعي القرارين، فإنها تنأى بنفســـها عن الفقرة ٤٩ من مشـــروع القرار باء، نظرا لأنها لم تشارك في المفاوضات المتعلقة بالاتفاق العالمي بشـــأن الهجرة ولن تؤيد هذا الصـــك. ونتيجةً لذلك، فإن الولايات المتحدة لن تقبل أي التزامات أو نتائج في هذا الصـــدد. وعلاوةً على ذلـك، لا يمكنهـا أن تؤيـد جهود الأمم المتحـدة الرامية إلى تعزيز الاتفاق العالمي والمســـاس بالدول الأعضـــاء، والتي تتضـــمن الحملة الإعلامية المقترحة للإدارة.

البيانات المُدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

٤٣ - **السيد القادري** (المغرب): قال إنه للسنة الثانية على التوالي، تحاول الجزائر تسييس عمل اللجنة في مناقشاتها بشأن الإعلام. فخلال اجتماعات الأسـبوع السـابق بشـأن البنود المتعلقة بإنهاء الاسـتعمار، تكلم نحو ٦٠ وفداً عن عدد من المسائل. إلا أن الوفد الجزائري، الذي يدعي أنه يدافع عن حق تقرير المصـير، تكلم في مسـألة واحدة فقط هي مسـألة الصـحراء الغربية، وكأنها المسـألة الهامة الوحيدة قيد النظر. وتساءل عن سبب عدم إثارة الوفد الجزائري لمسألة حق تقرير المصير في إطار المسائل الأخرى التي جرت مناقشتها.

٤٤ - وأضـــاف أن الجزائر تحاول النبش عن تقرير يزيد عمره على ٤٣ عاماً والتنمر على الأمانة العامة لإتاحته على موقعها الشـــبكي. وهذا التقرير لم تعد له أهمية، نظرا لأن المغرب استعاد الصحراء الغربية في عام ١٩٧٥ عملا باتفاق مدريد، الذي أقرته الجمعية العامة. وربما يمكن للوفد الجزائري أن يطلب إلى الإدارة تسـليط الضـوء على تقرير الأمين العام الصـــادر في عام ٢٠٠١، الذي كشـــف المقترح الجزائري بتقسيم الصحراء المغربية. وتساءل أين كان احترام ذلك البلد لحق تقرير المصير في هذه الحالة.

٤٥ - واسترسل قائلاً إن الوفد الجزائري بيَّن، بإعادة فتح النقاش حول مسألة الصحراء المغربية أثناء المناقشة المتعلقة بالإعلام، أن لديه التباساً بشأن المداولات التي جرت في الأسبوع الماضي بشأن إنهاء الاستعمار. فهناك أغلبية كبيرة من الدول الأعضاء قد أشارت بوضوح إلى تأييدها لجهود المغرب، ومبادرة الحكم الذاتي المغربية، وسيادة المغرب وسلامته الإقليمية فيما يتعلق بالنزاع الإقليمي بشأن مسألة الصحراء المغربية. ولذلك فإنه يدعو على وجه الاستعجال ممثلَ الجزائر إلى احترام عمل اللجنة، وكذلك عمل وولاية إدارة شؤون الإعلام، الذي يدار بصورة محايدة ومسؤولة.

٤٦ - **السيد لين** (ميانمار)، رداً على البيان الذي أدلى به ممثل بنغلاديش: قال إن وفده يعترف بالدور الهام الذي تؤديه إدارة شؤون الإعلام في نشر أخبار دقيقة ومحايدة لمواطني العالم ويؤيد أنشطتها. ومع أنه من المخيب للآمال أن يثير ممثل بنغلاديش مسألةً لا علاقة لها بعمل اللجنة، فإنه سينتهز الفرصة لبيان ما تم القيام به لحل القضايا في ولاية راخين.

٤٧ - وأفاد بأن حكومته أنشأت في أيار/مايو ٢٠١٦ اللجنة المركزية لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في ولاية راخين، وبأن اللجنة الاستشارية لولاية راخين شُكلت في أيلول/سبتمبر في العام نفسه. وبعد مرور أقل من شهر على إنشاء اللجنة، شنت جماعةٌ إرهابية متطرفة تعرف باسم جيش إنقاذ روهينغيا أراكان هجمات على ثلاثة مواقع لشرطة الحدود في شمال ولاية راخين. وتلا ذلك هجومٌ آخر في آب/أغسطس ٢٠١٧. وأدت تلك الهجمات إلى تدفق الناس من ولاية راخين إلى بنغلاديش. وتعمل الحكومة بصدق على معالجة المسائل الحرجة وتتخذ خطوات لإعادة توطين جميع المشردين الذين يتحقق من أنهم من المقيمين في البلد في وقت مبكر.

٤٨ - وتابع يقول إن ميانمار وقّعت ثلاثة اتفاقات ثنائية مع بنغلاديش للترتيب لعودة المشردين وأبدت استعدادها لاستقبال العائدين المتحقق من هويتهم منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨. ولذلك يدعو وفده بنغلاديش إلى القيام بدورها بحيث لا يكون هناك تأخير في عودة الأشخاص المتحقق من هويتهم عودةً طوعية وآمنة وكريمة. واعترافا بالدور البالغ الأهمية الذي تضطلع به الأمم المتحدة، وقّعت حكومة بلده أيضاً مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بغية المساعدة على إعادة توطين العائدين وتأهيلهم بشكل سريع وفعال. وحتى الآن، قام عدد من الأشخاص بترتيبات خاصة بهم للعودة إلى ميانمار بمحض إرادتهم. وتم تسجيلهم والتعامل مهم بشكل منهجي وهم يعيشون الآن مع عائلاتهم في ديارهم. بيد أن بنغلاديش لم تُعِد بعد أي شخص.

٤٩ - وأفاد بأنه قد شُكلت لجنةٌ مستقلة للتحقيق تتألف من أعضاء محليين ودوليين للتحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت في ولاية راخين. وتتبع الحكومة نهجاً شمولياً إزاء التوصل إلى حل طويل الأجل وهي تبذل قصارى جهدها لحل المسائل المعقدة في هذه الولاية. وهي تلتمس تعاون المجتمع الدولي وفهمه؛ أما تصيُّد الأخطاء وتوجيه النقد غير البنّاء فلن يساعدا على حل المشكلة.

٥٠ - **السيد بصديق** (الجزائر): توقف عند منظور ممثل المغرب بشأن عمل اللجنة، فقال إن وفده لا يسيّس اللجنة. وإنما أثار ببساطة مسألتين مهمتين. فهو أولاً اعترض على النشرات الصحفية التي تنتهك مبادئ الموضوعية والشفافية والحياد التي ينبغي أن تتميز بها. وقد أقرت الأمانة نفسها بالأخطاء، وقالت وكيلة الأمين العام للتواصل العالمي إنها ستنظر في المسألة. وعندما تكون هناك أوجه خلل، يكون من واجب الدول الأعضاء توجيه الانتباه إليها حتى يمكن اتخاذ إجراء حيالها، وهو ما فعله وفده.

٥١ - وثانيا، فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، وليس مسألة الصحراء المغربية كما يختار الوفد المغربي تسميتها، قال إن وفده يلتمس فقط تفسيرا، من الإدارة وليس من المغرب، لسبب عدم إدراج الإدارة تقرير عام ١٩٧٥ عن الصحراء الغربية على موقعها الشبكي، الذي يهدف إلى إعلام الجمهور والدول الأعضاء. وذكر أن عمرَ التقرير لا ينتقص من قيمته لأنه يبين بالتفصيل انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في ظل احتلال الإقليم. وهذا الإغفال يشير إلى الانتقائية، وحيثما وُجدت الانتقائية وُجد التسييس. وينبغي تقديم معلومات محايدة عن جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وطلب إلى ممثل المغرب أن يحدد التقرير الصادر في عام ٢٠٠١ الذي يستشهد به.

٥٢ - وفيما يتعلق بحق تقرير المصير، قال إن البيانات التي أدلى بها وفده أكدت دائماً على حق جميع الأقاليم الـ ١٧ غير المتمتعة بالحكم الذاتي في اختيار مصيرها بحُرية. وأضاف أن ممثل المغرب يشدّد على الحل المغربي لمسألة الصحراء الغربية إلا أنه لا يذكر الحل الذي تقترحه الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو). وتذكر قرارات الأمم المتحدة أن أي حل مقبول لجميع الأطراف يجب أن يتضمن حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية، وهو ما لا يذكره الوفد المغربي أبداً لأنه لا يرغب في الاعتراف بمنظور

القانون الدولي. وأكد أن الوفد الجزائري ليس لديه التباس. بل إنه على العكس يشعر بالارتياح لأن مسألة الصحراء الغربية ستبقى على جدول الأعمال إلى حين إجراء استفتاء لحق تقرير المصير، عملا بقرارات الأمم المتحدة المختلفة.

٥٣ - ومضى يقول إن اللجنة استمعت إلى ٤٨ من مقدمي الالتماسات المؤيدين لحق تقرير المصير للشعب الصحراوي واحترام القانون الدولي، في حين أشاد ٤٩ بالمبادرة المغربية. وقد ادعى الوفد المغربي أن هناك أغلبية كبيرة مؤيدة للمغرب، بيد أنه لا توجد دولة واحدة اعترفت بسيادة المغرب على الإقليم. وفي الواقع، نصت محكمة العدل الدولية، وفي الآونة الأخيرة، محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي بوضوح على أن الصحراء الغربية لا تشكل جزءا من إقليم المغرب. ورغم أن الوفد المغربي يدعي أن الصحراء الغربية جزء من المغرب، فإن حكومته تتعامل مع سكان الإقليم بصورة مختلفة عن الشعب في المغرب. وقد أوضح العديد من التقارير أن جميع النشطاء الصحراويين الذين دعوا إلى الاستقلال مسجونون، بل حُكم على بعضهم بالسجن لمدد تزيد على ٢٠ عاماً من قبل المحاكم العسكرية.

٥٤ - **السيد القادري** (المغرب): قال إن الصحراء مغربية وقد كانت دوماً مغربية وستظل مغربية إلى أبد الدهر، على الرغم من اعتراضات الوفد الجزائري.

٥٥ - وفيما يتعلق بدعم الوفد الجزائري لحق تقرير المصير، قال إنه يتحدى ممثل الجزائر أن يذكر مسألةً واحدة ذكرها وفده، بخلاف مسألة الصحراء المغربية، في اللجنة الرابعة أو اللجنة الخاصة. فمن الواضح أن حق تقرير المصير لا ينطبق إلا عندما ترغب الجزائر في مهاجمة السلامة الإقليمية للمغرب.

٥٦ - ومضى يقول إن الأرقام التي يذكرها الممثل الجزائري خاطئة؛ فمحاضر الجلسات تبيّن أنه كان هناك عدد أكبر بكثير من مقدمي الالتماسات الذين أيدوا سيادة المغرب على منطقة الصحراء ومبادرة الحكم الذاتي المغربية. وقد جاءوا من منطقة الصحراء لتقديم سرد حقيقي للحالة على أرض الواقع، يبينون فيه وضعهم من حيث التمكين السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي الوقت نفسه، أعربوا عن استيائهم وشجبهم للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة في مخيمات تندوف وسماح الجزائر لحركة انفصالية مسلحة بالعمل خارج إطار القانون. وفي الواقع، فإن آخر تقرير أصدرته اللجنة المعنية بحقوق الإنسان (CCPR/C/DZA/CO/4) قدم صورةً قاتمة لحالة حقوق الإنسان في الجزائر كلها، وليس فقط مخيمات اللاجئين. وتشمل الانتهاكات الجسيمة مئات الآلاف من حالات الاختفاء القسري والانتهاكات ضد المهاجرين الأفارقة الذين تلقي بهم السلطات الجزائرية في الصحراء. وليس هذا هو الموقف المغربي؛ وذلك ما تفيد به منظمةُ هيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وهيئات أخرى. وبما أن الجزائر تزعم أنها تناصر حقوق الإنسان، فإنه ينبغي لها أن تمنح حق تقرير المصير لسكان القبائل في بلدها.

٥٧ - وتابع قائلاً إن تقرير عام ١٩٧٥ لم تعد له أهمية؛ فلقد مات ودُفن لأن قضية الصحراء المغربية قد تم حلها من خلال اتفاق مدريد، بدعم من الجمعية العامة. وفي الواقع، فإن المغرب نفسه هو الذي طلب إدراج الصحراء المغربية في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في عام ١٩٦٣ أثناء الاحتلال الإسباني. ولو لم تكن الجزائر قد هاجمت السلامة الإقليمية للمغرب، لكانت القضية قد حُسمت في عام ١٩٧٥. ولم تكن جبهة البوليساريو قد وُجدت حتى في عام ١٩٦٣. بل أنشأتها الجزائر بعد أكثر من عقد من ذلك وقام بتعهدها وتمويلها.

٥٨ - وأضاف أنه بناءً على طلب ممثل الجزائر، يذكر تقريرَ الأمين العام (S/2002/178) الصادر في ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢، والذي ينص على أن ''الجزائر وجبهة البوليساريو مستعدتان للمناقشة أو التفاوض حول تقسيم الإقليم كحل سياسي.'' وقد رفض المغرب ذلك المقترح لأن سلامته الإقليمية غير قابلة للتفاوض. وتحدى ممثلَ الجزائر أن يقدم تقريراً واحداً للأمين العام يذكر احتلالاً. وعلاوةً على ذلك، لم يصدر أي تقرير للأمين العام أو أي قرار من مجلس الأمن يذكر إجراء استفتاء منذ عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ على التوالي. وتدعو قرارات مجلس الأمن إلى التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي للنزاع الإقليمي وتكرر التأكيد على أسبقية مبادرة الحكم الذاتي المغربية المقترحة في عام ٢٠٠٧.

٥٩ - واختتم كلامه قائلاً إنه ينبغي للجزائر أن تضطلع بدورها بوصفها الطرف المهتم في مسألة الصحراء المغربية وستتاح لها فرصة القيام بذلك في اجتماع المائدة المستديرة المقبل في جنيف. ويجب أن تتحمل المسؤولية من أجل إنهاء النزاع الإقليمي، الذي اختلقته ولا تزال تدعمه.

٦٠ - السيد بصديق (الجزائر): قال إنه مهما كان عدد المرات التي يكرر فيها ممثل المغرب تعبير الصحراء المغربية، فإنه يبقى منظور المغرب وليس منظور القانون الدولي. وإضافةً إلى ذلك، تنطبق

السلامة الإقليمية على الحدود المعترف بها دولياً من قبل الأمم المتحدة، وليس تلك التي يتصورها المغرب.

٦١ - وأضاف قائلاً إنه لن يذكر الحالة في المغرب لأنه سيكون هناك الكثير الذي يقال. واقترح أن يعيد ممثل المغرب النظر في تاريخ بلده ووضعه الحالي. ولئن كان لا يمكن لأحد أن يدعي أن الحالة في الجزائر تتصف بالكمال، فإنه ينبغي للمغرب أن يرتب بيته من الداخل قبل أن ينتقد الآخرين.

٦٢ - وأردف يقول إنه في حين يشير المغرب دائماً إلى حركة انفصالية، فإن هذا الدفع لم يأخذ به المجتمع الدولي. وسكان الصحراء الغربية في الجزائر لا يعيشون في إقليم لا يحكمه القانون، وذلك أمر يمكن أن تشهد به مفوضيةُ الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمديرية العامة للعمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية، والعديد من المنظمات غير الحكومية. والواقع أن الناس اختاروا تنحية العنف جانباً سعياً لإعمال حقهم في تقرير المصير.

٦٣ - وأضاف أنه بالنظر إلى أن قرارات الأمم المتحدة تعترف بجبهة البوليساريو بوصفها الممثل الشرعي للشعب الصحراوي، فإن الوضع في واقع الأمر هو احتلال. وعلاوة على ذلك، من المهم توضيح أن الجزائر ليست طرفاً في النزاع؛ وإنما هي دولة لها مركز المراقب وستشارك في اجتماع الدائرة المستديرة المقبل في جنيف بهذه الصفة.

٦٤ - وقال إن الوفد المغربي كثيراً ما يذكر الحل المقبول للطرفين المشار إليه في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، غير أنه يغفل ذكر ما يلي: أن حلاً من هذا القبيل من شأنه أن يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره.

٦٥ - واختتم كلامه قائلاً إن الجزائر تدافع عن مبدأ حق تقرير المصير لجميع الأقاليم الـ ١٧ غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ولكنها تركز على الصحراء الغربية لأن شعبها لجأ إلى الجزائر، إذ يوجد في البلد ١٧٣ ٦٠٠ لاجئ من أبناء ذلك الشعب وفقاً لأحدث تقديرات الأمم المتحدة.

رُفعت الجلسة الساعة ١١:٤٥.